

التناس في شعر الزهاوي معارضة المعري إنموذجاً

**Similarity in Al Zahawy's poetry to oppose Al Ma'rri's
pattern**

مدرس مساعد : أوшал داود سلوم

مدرس : سفانة داود سلوم

كلية التربية/ قسم اللغة العربية

جامعة بغداد

Prof: Safanah Dawood Saloom

Asst Prof: O'Shal Dawood Saloom

College of Education

Arabic Language Department

Baghdad University

ملخص بحث

في شعر الزهاوي يجتمع التجديد والتقليد على صعيد واحد، فهو مجدد في عصره أدخل كثيراً من أبحاث الفلسفة والعلوم إلى حقل الشعر وابتكر الشعر المرسل، ورفع راية الدفاع عن المرأة شعراً، أما التقليد، فهو يحاكي كثيراً من القدماء في أسلوبهم ويعارضهم ويقلدهم، ففي ديوانه (الكلم المنظوم) فأنت شاهد آثار السابقين في كثير مما نظم، نجد آثار أبي صخر الهذلي، وأبي فراس الحمداني، وأبي تمام، والمتنبي، والمعري واضحة للعيان.

بل إن بعض تشبيهات امرئ القيس في معلقته تتردد كثيراً في شعر الزهاوي.

تأثر الزهاوي بالمعري تأثراً كبيراً، وصل إلى حد المحاكاة المقتدية: وتقابلها في النقد العربي المعارضة وهي نوع من التناس، لهذا سنعرض من خلال هذا البحث معارضات الزهاوي للمعري ودواعي هذه المعارضة، ولاسيما في شعرهما الفلسفي.

هدف البحث: هو محاولة بيان تأثير الزهاوي بالتراث العربي، والأخذ منه وإن كانت المسميات في ذلك الوقت تندرج تحت اسم المعارضات الشعرية، والسرققات، والاقبتاس، والتضمين، والاستشهاد،

والإبداع، والإحالات والموازنة، والتمثيل، واختلف المعنى على المعنى، والتتبع، والتوليد، والإشارة، والإدماج، والتتبع، وكلها مصطلحات تنطوي على أفكار تناصية هامة. الكلمات المفتاحية: التناص، التناص في شعر الزهاوي، معارضة المعري.

Abstract

In Al Zahawy's poetry a form of renewal and imitation are assembled on one scale, he is considered as a renewal person in his era, he merged a lot of philosophic and scientific researches into the poetic field and he created the free poetry, and he raised the flag to defend women by poetry, as for imitation, he simulates a lot of elders in their style and oppose them and imitate them, in his poem (Al Kalm Al Mandoum) you can notice a lot of imitations from the elders in what he composed, we can find the touches of Abi Sakhr Al Hathly, and Abi Feras Al Hamadani, and Abi Tamam, and Al Mutanabi, and Al Ma'rri are very clear to the reader.

Even more, some of Amru' Al Qais similarities in his poem are to be seen a lot in Al Zahawy's poetry.

Al Zahawy's has been affected a lot by Al Ma'rri, it reached a point of full simulation, which confront it in Arabic opposition critic and it is a type of similarity, that is why we will demonstrate through this research the oppositions of Al Zahawy against Al Ma'rri and the reasons behind such oppositions, especially in their philosophical poetry.

Research purpose: it is to demonstrate how much Al Zahawy has been affected by the Arabic legacy and how much he has quoted from it, even though the names were at that time considered to be poetic opposition, robbery, quotation, embedding, deposition, referrals and balancing, acting, coalition meaning over meaning, generating, referencing, merging, and tracking. These terms are bent as an important similarity ideas.

Keyword: Intertextuality, Intertextuality in the Poetry of Alzahwi, Al-Marri's Opposition.

الحمد لله الذي يجازي على الشكر بالمزيد وبعد هذه ورقة بحثية عن التناص ذلك المصطلح الجديد القديم ، دفعني إليها ما قرأت عند الشاعر الكبير الزهاوي من تفنن في استخدام هذه التقنية من فنون النص الأدبي ، حيث تشير الدلائل إلى فهم الزهاوي النص كمصطلح ، وعرفه في كتاباته النقدية في سبق له على كثير من نقاد الغرب.

وقد مهدت للبحث في إيجاز عن مصطلح التناص ، واتخذت لذلك نماذج من شعر الزهاوي مع شعراء آخرين ، ثم تحدثت عن ألوان التناص وأشكاله مع تمثيل موجز ، وانتقلت للحديث عن المعارضة كلون من ألوان التناص ، واخترت المعارضة بين الزهاوي وشيخ معرة النعمان أبي العلاء ، وتوقفت بالتحليل الأدبي لهذا المعارضة بين القامتين العظيمتين ، وخلصت من هذا التحليل لنتائج دونتها في نهاية البحث ، وقد انتهجت منهج الوصف والتحليل ، ولم تغب المقارنة إذ كانت لازمة من لوازم البحث نظراً لطبيعة التقابلية ، ولم أشأ أن أطول البحث في استفاضة لقضايا جانبية أو أغراق في بسط مصطلحات جانبية ، وقد ناقشت ما توصلت إليه قدر الطاقة وأسأل الله تعالى القبول .

التمهيد : التناص في النقد العربي

كان للتناص حضور في التراث الأدبي " وجد جذوراً في تربة النقد العربي القديم، ومن الممكن القول إن ثمة أفكاراً تتصل به كانت موضوع عناية واهتمام واضحين بيد ان الأمر لم ينقلب الى الإطار النظري الواضح.

ومما يؤيد هذه المقولة ما نراه من مقاربات حامت حول التناص في مفهومه دون مصطلحه⁽¹⁾، هذه المقاربات اعتبرت التناص نوعاً من المحاكاة، يحاكي فيه اللاحق على اختلاف نوع المحاكاة - تجربة السابق، مما يدعم فكرة النقاد في افضلية الأخير .

في تراثنا النقدي والبلاغي مصطلحات عديدة تقارب مصطلح التناص، ففي الحقل البلاغي هناك مصطلحات (التضمين والتلميح والإشارة، والاقتراس.. الخ) وفي الميدان النقدي ترد مصطلحات (كالمناقصات ، والسرققات والمعارضات.. الخ) ، وكلها تقترب قليلاً أو كثيراً من مفهوم (التناس) ، وأشار ابن سنان الخفاجي في كتابه: (سر الفصاحة) إلى حضور شعر القدماء في شعر المحدثين، وإن ذلك لا يعطي أفضلية لشعر قديم على شعر محدث إلا بالجودة الفنية، كما يشير الى إدراك بعضهم ل(التداخل الدلالي) الذي يرى أن جميع معاني المحدثين إنما تستند الى معاني القدماء⁽²⁾.

وعلى هذا الاساس يمكننا تعريف التناص بأنه "استعارة لمجموعة من النصوص القديمة في (مضامينها وصورها وتركيبها.. الخ) ، في شكل خفي حيناً ، وجلي أحياناً أخرى ، بل إن قطاعاً كبيراً

من هذا الإنتاج الشعري إنما يعدّ تحويراً لما سبقه ، ذلك أن المبدع لا يتم له النضج الحقيقي إلا باستيعاب الجهد السابق عليه، في مجالات الإبداع المختلفة ، فقد كان الشعراء ينصحون الشاعر المحدث بأن يقرأ الأبيات الشعرية ويحفظها ثم ينساها ، ليبعد من عنده ، ويجد شخصيته الشعرية⁽³⁾.

ولتعزيز رأينا المتواضع لا بد من ذكر هذه الرواية : "ومما يروي عن أبي نؤاس أنه ذهب الى حماد الرواية ، قال له : علمني الشعر ، فقال له : أصحبي ، حتى أخرجك ، فصحبه فترة من الزمان ، بعدها قال له حماد الرواية : أذهب ولا أرينك حتى تحفظ ألف أرجوزة من الشعر ، فأن حفظتها فارجع إليّ ، وبعد عام جاء إليه ، لقد حفظت يا سيدي ما طلبت ، فقال له : انساها إذن ولما عاد إليه بعد عدة أشهر قال له حماد : تخيل أبي مت ، وأكتب فيّ قصيدة رثاء ، وكتب أبو نؤاس قصيدة رثاء جيدة في أستاذه حماد ، فلما سمعها أعجب بها ، وقال له : الآن أصبحت شاعرا ، فقال له أبو نؤاس : مت يا سيدي ولك عندي خير منها!!!

وهذه الرواية تطلعنا على أن ما نقول هو من مخزون خبراتنا في اللاشعور وما قمنا بتخزينه ، وقد نحتزه ونضفي عليه من خبراتنا⁽⁴⁾.

- "نستنتج من الرواية السابقة أن الأديب أو الشاعر عند تشكيل نص جديد يلجأ إلى (التناس) من نصوص سابقة أو معاصرة فيأخذ المدد من فكرتها أو صورها أو تركيبها ، بحيث يغدو الجديد نتيجة وخلاصة لعدد من النصوص السابقة ، كأن دور الأديب فيها إعادة صياغتها بشكل جيد ، بحيث لم يبق من النصوص السابقة سوى مادتها في حين يختفي الأصل الذي لا يتوصل إليه ولا يدركه إلا ذوو الخبرة والمران ومعنى ذلك أيضاً أن (التناس) يقيم علاقة تفاعل بين نصوص سابقة ونصّ حاضر أو تعالق (دخول في علاقة) نصوص مع نصّ حديث بكيفيات مختلفة⁽⁵⁾.

والتناس نوعان :

1- تناس داخلي (مباشر) : " يعتمد على (توالد) النصّ وتماسكه ، من خلال العبارات المفتاحية ، أو الجمل المحورية والتأثر بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال :

- التضمين.
- الاقتباس.
- الاستشهاد.
- الاحتذاء.
- المعارضة.

أي أنه إعادة إنتاج سابق في حدود من الحرية.

2- تناس خارجي (تناس غير مباشر) : يعتمد على حوار بين نصّ ونصوص أخرى متعددة المصادر والوظائف والمستويات يأخذ الشاعر فكرة ، أو عدة أفكار ، أو عدة مضامين معينة تحت يديه من نصوص⁽⁶⁾.

ونلاحظ من خلال دراسة شعر الزهاوي أن التناس الداخلي (المباشر) كان له نصيب في شعره من خلال التضمين والمعارضة.

التناس الداخلي المباشر في شعر الزهاوي :

1- التضمين:-

تأخذ العلاقة بين النص الشعري والنصوص الداخلة عليه شكلاً مباشراً ، لا يصعب على القارئ استنتاجها وتعيينها ، حيث تظهر تلك النصوص ببنيها الأصلية إما مقتطعة من سياقها الأصلي أو مضمنة بأحد أساليبها وبعدها العلامي الذي تميزت به وعرفت من خلاله في ذاكرة القارئ ، فهي لا تحيل الى نفسها بعلامة سيموطيقية بقدر ما تتبدى بكينوتها المعلن عنها في السياق إما بواسطة علامتي تنصيص أو بواسطة إحالة إلى مصادرها ، أو من خلال تركيبها الأسلوبي.. لأن العلاقة فيه هي "علاقة حضور" مشترك بين نصين أو عدة نصوص بطريقة استحضارية... وهي في أغلب الأحيان الحضور الفعلي لنص في نص آخر⁽⁷⁾.

ومن أمثلة التناس المباشر في شعر الزهاوي (التضمين) : "وهو التناس الجزئي: ويتم فيه اقتطاع جزء من بنية كلية وادماجها وتضمينها النص (الشعري)...، وتنشط المعاني السياقية الأولى للمناس / النص المدمج أيا كان جنسه ، ليتم تجميعها وتحويلها وفق الأبنية الدلالية للنص (الشعري) ، وبهذا تمتزج بنى الأحاديث والآيات القرآنية ، والأمثال ، والأشعار ، والأغاني وغيرها من أشكال التراث المتنوعة ، فتبدو من صميم النص..."⁽⁸⁾.

ومن ذلك قوله :

في قصيدة (النادبة) :

طعنونك يا وطني المفدى في الصدر حتى كدت تردى

هو متأثر فيها بأسلوب الشاعر الجاهلي عمرو بن كرب الزبيدي* ومعانيه فأنت حين تقرأ بيت

الزهاوي:

انفضّ عني صحبتي "وبقيت مثل السيف فردا" ⁽⁹⁾

تذكر حالا قول الزبيدي :

ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا ⁽¹⁰⁾

الزهاوي هنا اجتزأ قطعة من نص الزبيدي ووضعها في النص الجديد بعد توطئة لها مناسبة تجعلها تلائم الموقف الاتصالي الجديد وموضوع النص ، وهو الشكل البسيط الذي يتحقق بنقل التعبير كما هو "فعلى سبيل المثال يتمثل التناص المباشر في الشعر العربي من خلال البيت بأكمله أو التشطير أو التخميس وقد يجوز عكس البيت المضمن بأن يجعل عجزه صدرًا ، أو صدره عجزًا ، وقد تحذف صدور قصيدة بكاملها وينظم لها صدور الغرض الذي أختير ، وبالعكس"⁽¹¹⁾.

ونلاحظ أن قصيدة الزهاوي (على أطلال الشعر الجاهلي) فيها تقليد في الأسلوب والصياغة للشاعر الجاهلي امرؤ القيس.

يقول امرؤ القيس :

كأنّي لم أركب جواداً للذّة
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل
ولم أتطن كاعباً ذات خلخال
لخيلي كرى كرة بعد أجفال⁽¹²⁾

أما الزهاوي فقال :

"كأنك لم تركب جواداً لغارة
ولم تتطن كاعباً ذات خلخال"⁽¹³⁾

الزهاوي أباح لنفسه أن يغير في البيت الذي ضمنه قصيدته ، استبدل (للذّة) عند امرئ القيس بكلمة (لغارة) وبرغم قصديه التغيير فان قدرًا كبيراً من التطابق الدلالي بين النصين يكاد ينفي هذا التغيير ومن ذلك - عدا ما ذكرنا - قوله:

فكم من وزير كان قبلك قد هوى
كجلمود صخر حطه السيل من عل"⁽¹⁴⁾

وقوله :

ولقد مضى عصر البكى
" بين الدخول فحومل "⁽¹⁵⁾

وقوله :

وقلت له "انا غريبان ههنا
وكل غريب للغريب نسيب"⁽¹⁶⁾

وإذا كان ما سبق عند الزهاوي قد جاء على شاكلة التضمين الذي يتم فيه اقتباس بيت شعر أو قسيم منه - بتغيير أو بدون تغيير ، وتلك آلية من آليات التناص مع الأعلام - فقد ربط الشاعر نصوصه الشعرية عبر الاستعانة بنصوص الشاعر الجاهلي امرئ القيس ، فهو بهذا الأسلوب جعل نصه الجديد ، نصاً مألوفاً من ناحية وثيراً باستجلاب عوالم أخرى إلى عوالمه ، لتصير عناصره التكوينية ذات دلالات جديدة من ناحية أخرى.

قصيدة (عيد الحرية) يستدعي في البيت الثاني شخصية أبي تمام من خلال قوله :

يا عدل سيفك محمود صرامته " في حده الحد بين الجد واللعب" (17)

ولم يغير من قول أبي تمام شيئاً.

وحين وقف يؤين فيصل الاول لم يبعد كثيراً عن قصيدة مشهورة للأمير الأندلسي المعتمد بن عباد منها :

لما تماسكت الدموع وتنهنه القلب الصريع

قالوا الخضوع سياسة فليبدُ منك لهم خُضوعُ

وَأَلدُّ من طعم الخضوعُ على فمى السم النقيع

شيم الألى أنا منهم والأصل تتبعه الفروع⁽¹⁸⁾

قد اتى بالمصرع الثاني من بيت المعتمد بن عباد وجعله مصرع بيته دون أن يغير فيه أو يبدل:

أصل الزعامة فيصل " والأصل تتبعه الفروع" (19)

الزهاوي من خلال نصوصه التي ذكرناها .. إدراج التراث في النص ، وأدراج النص في التراث ، لما يملكه من وعي تراثي ، ساعده في خلق نسيج وتوليد بنى جديدة ، والشاعر في اغلب الأبيات السابقة يضمن ، فهو يضمنها نصاً سابقاً مشهوراً ، لان النصوص المشهورة أكثر مناسب وملاءمة ، ويعود هذا إلى سهولة التلقي ، أي تيسير وصول جمهور المستقبلين إليها حتى وإن بعدت المسافة الزمنية بين إنتاج النص الأصلي وإنتاج النص اللاحق بعداً هائلاً.

تأثر الزهاوي ، بإبي العلاء المعري وعلى الخصوص في لزومياته محاكياً إياه بإفكاره الفلسفية وراغباً في إثبات جدارته الشعرية ، وهذا ما سنتطرق له في الصفحات القادمة.

التناص الداخلي (المباشر) ، المعارضات :

مع تطور الحركة الأدبية ، ومع مزيد من تعقّد ثقافة العصر يسعى فريق من شعرائه المحدثين إلى تأسيس مدرسة لهم على منهج القدماء ، وهكذا تردّد لديهم إيمانهم بضرورة ذلك الانتماء التراثي ضماناً لأصالة العمل الفني .

" ولا يمثل ظهور هذا النوع من القصائد إلا ملمحاً من ملامح ارتباطاً شعراء الإحياء ارتباط وثيقاً بالشعر العربي القديم وخضوعهم له على عدة مستويات ابتداء من الموسيقى وانتهاء بالأخيلية والمعاني والتراكيب ، هذا الخضوع جاء نتيجة عوامل سياسية ، وثقافية ، واجتماعية عديدة تتعلق بنوع الثقافة السائدة وحركة الطباعة ، وظهور حركة الإصلاح التي حملت على عاتقها بعث الحضارة العربية سياسياً ، واجتماعياً ، وادبياً ، ولا شك في أن إرثاً من المعارضات الشعرية القديمة ، فضلاً على ما هو معروف من طبيعة القصيدة العربية الشفاهية شكّلا دافعا لإعادة بعث هذه السنة الأدبية على يد كثير من شعراء المدرسة الاحيائية في إطار مذهبهم الشعري وطبيعة علاقتهم بالماضي"⁽²⁰⁾.

يعد الشعر الاحيائي مدرسة شعرية كلاسيكية جديدة ، ظهرت في عصر النهضة الأدبية في القرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين ، رائدها الأول الشاعر المصري محمود سامي البارودي (1839-1904م).. أما أبرز شعراء مدرسة النهضة الشعرية فنذكر منهم :

أحمد شوقي (1869-1932) ، حافظ إبراهيم (1872-1932) من مصر ، وشكيب أرسلان (1809-1989) و خليل مطران (1872-1940) ، عمر أبو ريشة (1910-1990) ، الزهاوي (1863-1936) من العراق وأسماء أخرى ذات بصمة في شعر الإحياء...⁽²¹⁾

فنتت هذه المدرسة بمفهوم الفحولة الشعرية ، فكان أن عمد رموزها إلى تمثّل تجارب الشعراء القدماء ومعايشة فروسياتهم واستدعاء ذواتهم الشعرية والتلبس بهم من جديد ، لما يرمزون إليه من قوة الحضارة العربية، ومن ثمة تكون المحاكاة في حد ذاتها تلبية لحاجة نفسية لدى شعراء عصر النهضة عموماً ومدرسة الإحياء والبعث تحديداً... ومن أهم ما اشتهر به أعلام هذه المدرسة هو إنتاجهم للمعارضات الشعرية ، وهو في الحقيقة إنتاج ، يندرج بشكل عميق ضمن عملية بعث القصيدة القديمة وإحياء أبرز نماذج شعراء العصر العباسي ، أي أن الغرض معارضة الشعراء القدامى في قصائدهم المشهورة، هو استدعاء وبعث وإحياء لتجارهم الشعرية ولزمنهم الحضاري الموسوم بالازدهار الحضاري والقوة الثقافية والسياسية .⁽²²⁾

المعارضة الشعرية / مفهومها :

جاء في (لسان العرب) لابن منظور (ت711هـ) " وعارضته في المسير اي سيرتُ حياله وحادَيْتُهُ وعارضته بمثل ما صنع أي أتيت إليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما فعل"⁽²³⁾.

ويرى أحمد الشايب المعارضة في الشعر " أن يقول شاعر قصيدة في موضوع ما من أي بحر وقافية ويأتي شاعر آخر فيعجب بهذه القصيدة لجانبها الفني وصياغتها الممتازة فيقول قصيدة من بحر الأولى وقافيتها، وفي موضوعها ، أو مع انحراف عنه يسير أو كثير، حرصاً على أن يتعلق بالأول في درجته الفنية أو يفوقه.. فيأتي بمعانٍ أو صور بازاء الأول تبلغها في الجمال الفني أو تسمو عليها بالعمق أو حُسن التحليل أو جمال التمثيل، أو فتح آفاق جديدة في باب المعارضة..⁽²⁴⁾.

نخلص من هذا التعريف الشامل للمعارضة : هي أحد الفنون الأدبية في الأدب العربي، وهي نوع من المباريات الشعرية ، والهدف منها إثبات الذات والقدرة على الإبداع ، في ظل قيود معينة.

انواع المعارضة:

المعارضة التامة: يلتزم الشاعر الوزن والقافية وحركة الروي، فضلاً عن المضمون بالمتابعة والاحتذاء مجارياً ذلك الشاعر محاولاً بلوغ شأه ثم محاولاً التفوق والابداع..

المعارضة الناقصة هي التي تفقد " أحد أركانها المتقدمة .. ومن أمثلة ذلك أن يلتزم الشاعر المتأخر الوزن والقافية وحركة الروي ثم يعكس المعنى.. أو أن يلتزم الشاعر معاني القصيدة ومفهومها العام محلاً بالوزن والقافية أو بكليهما ، أو أن يعارض الشاعر المتأخر قصيدة لشاعر تقدم عليه، ولكن بموضوع مختلف تماماً عن موضوع الشاعر المتقدم، وقد تأتي المعارضة ناقصة غير ملتزمة بأي ركن من هذه الأركان، لكنّها تبقى معارضة منضبطة ضمن هذا المصطلح وذلك لأن الشاعر يعتمد فيها ويصرح بأن يعارض القصيدة الأخرى..» (25)

وهكذا تقتضى المعارضة وجود نموذج مائل امام الشاعر المعارض، ليقندي به ويحاكيه، أو يحاول تجاوزه.

ولأن كل معارضات الزهاوي ناقصة، لانه اختلف بالوزن مع المعري ، لهذا لاداعي الى تقسيم القصائد الى معارضة تامة وناقصة.

معارضة الزهاوي المعري: تأثر الزهاوي تأثراً كبيراً بالمعري، وليس جديداً أن نقول أن (ثورة في الجحيم) قد نُهلت من (رسالة الغفران) ، كان من نتاج هذا الاعجاب والتأثير ، قصيدة (الى شيخ المعرة) التي أقر بها الزهاوي بالتلمذ عليه وفيها يقول:

انى تلمذت في بيني عليك وان	أبليت عظامك أزمان وأزمان
أصابني في زماني ما اصابك من	حيف فما ردّ هذا الحيف انسان
نظمت فيك على عجز اقرّ به	قصيدة حشوها بثّ واشجان
فان اجدتُ فمن جدواك جودته	وان اسأتُ فكم قد خاب فنان (26)

من خلال هذه الأبيات استنتجنا سببين دفعا الزهاوي الى معارضة المعري ، وهما :

الأول: تتعلق بوجه التشابه بين التجربة الشعرية التي عاشها الزهاوي وتلك التجارب التي سبق إليها المعري، حيث يجد الزهاوي نفسه مدفوعاً الى صاحبها، مشدوداً إلى شعره، يستلهم معانيه ، وافكاره، ويطرح من خلالها صوره ، ومواقفه.

الثاني: يتعلق بذلك الإحساس الكامن في وجدان الزهاوي بحقه في تملكه لهذا التراث الذي ينتزع منه ما يشاء دون خوف أو وجل، فله ان يقتبس أو يضمن وله أن يعارض ويحاكي إشباعاً للرغبتين المتداخلتين في نفسه في آن واحد(أصالة الانتماء وابتكار الذات). (27)

مصادر فلسفتيهما : تمتع كل من المعري والزهاوي بعقلية علمية " كانت الفلسفات اليونانية والفارسية والهندية من مصادر فلسفة المعري، كما كانت كتب الدين والتصوف من مصادرها ايضاً يضاف الى

ذلك كتاب الحياة العظيم بصرفها وتجربها. أما مصادر فلسفة الزهاوي فكثيرة، لأنه في الواقع درس الفلسفة ودرسها في الاستانة..

ولابد من الإشارة إلى تأثير الزهاوي بفيلسوفين غربيين كان لهما تأثير واضح في شعره الفلسفي وهما نيتشه ودارون، لقد قال الزهاوي في رسائله مانصه:

وأحب دارون لأنه عرفنا ماهو اصل البشر، واكتشف نواميس النشوء والارتقاء، وأحب نيتشه الألماني لجرأته في القول والكتابة⁽²⁸⁾

المعارضات في شعرها الفلسفي:

- الفلسفة الطبيعية:

1- المادة: " رأى أبو العلاء ، رأى الفلاسفة اليونان في أن الأجسام تأتلف من مادة قديمة خالدة، ترجع إلى أصلها من حين إلى حين مع اختلاف الصور عليها ووصف العناصر الأربعة بالقدم"⁽²⁹⁾

تَعُودُ إِلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَنَا وَتَلْحَقُ بِالْعُنْصُرِ الطَّاهِرِ
ويقضي بنا فرضةً، ناسكٌ يَمُرُّ الْيَدَيْنِ عَلَى الظَّاهِرِ⁽³⁰⁾

الزهاوي، أعجب بهذه الأفكار الفلسفية ، ووافق المعري، في أن المادة قديمة ، وعارضها فقال:

أنا في جوهرى قديم على الأرض (م) وان كان حادثاً ميلادي⁽³¹⁾

وقوله:

جوهر الكون في الوجود قديم غير أن الأشكال مخترعات⁽³²⁾

2- الزمان: " في رأي أبي العلاء ، كونٌ يشتمل أقل جزء منه على عامة الموجودات، ويراه قديماً"⁽³³⁾

أرى زَمناً تقادمَ غيرَ فانٍ فسبحاً المهيمن ذي الكمال⁽³⁴⁾

أما الزهاوي ، فقد خالف المعري في نقطة جوهرية ، ذلك أن ابا العلاء وصف الزمن بأنه غير مستقر الذات، وقال:

أما المكانُ ، فثابتٌ لاينطوي، لكنْ زمانكُ ذاهبٌ لايبثُ⁽³⁵⁾

لكن الزهاوي رأى أن الزمان مستقر الذات ، وعارضه قائلاً:

بين القديمين في عنصر(م) الوجود قران
فللمكان زمان وللزمان مكان⁽³⁶⁾

وقال أيضاً:

إن الزمان مكان نروح فيه ونغدو
فما هنالك قبلُ ولا هنالك بعد⁽³⁷⁾

3- المكان: "عرف المعري المكان بأنه قديم خالد مستقر الذات ليس له لون ولا حجم"⁽³⁸⁾ وهو يقول:

مكان ودهرُ أحرزا كلُّ مُدركٍ
ومالهما لونٌ يُحسُّ، ولا حَجْمُ⁽³⁹⁾
الزهاوي يوافق المعري في أن المكان قديم وخالد:

الكون شيء ثابت
إن الطريف به تليد -
والحادثات به تطوف
والتليد به طريف⁽⁴⁰⁾

4- تناهي الأبعاد : سلك المعري مسلك الفلاسفة وقال بقدوم المادة والزمان والمكان:
" قال المعري إن الزمان والمكان غير متناهيين , وتمسك الزهاوي بنظرية لاتناهي الأبعاد وأفرد في كتابه (الكائنات) فصلاً ناقش فيه أدلة القدماء من الفلاسفة القائلة بتناهي الأبعاد وردّها واحداً واحداً".⁽⁴¹⁾

لو طارَ جبريلُ بقيّةَ عمره من الدهر
ما استطاع الخروج من الدهر⁽⁴²⁾
قال الزهاوي معارضا الزهاوي:

كبرت هذه الطبيعة حتى
وسعت لانهاية الأبعاد⁽⁴³⁾

بهذه المعارضات التي ذكرناها نلاحظ أن الزهاوي تأثر بالمعري، وقد افضى هذا التأثير على محاكاته , والمحاكاة دفعته الى معارضته، وهذا راجع الى احساسه بتقاربهما الشديد في النظر الى الحياة، وإحساس كل منهما بأنه فيلسوف.

- الفلسفة الإلهية: اللزوميات ممتلئة بما قال المعري في أثبات الله وتمجيده ووصفه:

1- الإلهة: " أثبت المعري الله وأقر به ووصفه بالحكمة"⁽⁴⁴⁾

قال:

تعالى الله ، وهو أجلُّ قدرًا
من الأخبارِ عنه بالتعالي⁽⁴⁵⁾
واثبت لله القدرة الشاملة:

انفرد الله بسلطانه
فما له في كلِّ حالٍ كِفَاءُ⁽⁴⁶⁾
وقال في الإقرار بالله وعجز المحدثين عن بيان صفاته وقدرته:

وإنَّ إلهي ، إله السَّماء
سألتُ المحدثَ عن شأنِهِ
وربُّ الوُهودِ وربُّ النّبكِ
فما زال يضعفُ حتى ارتبك⁽⁴⁷⁾

أقر الزهاوي بأن الله خالق الكون، وأقر بوحدانيتها وقدرته المطلقة، قال معارضاً فيلسوف المعرفة:

تنزه عن عيب يشين له قدراً⁽⁴⁸⁾

شهدت بأن الله ربي واحد

واثبت الخلود لله فقال:

لوجه الله ثم لك البقاء⁽⁴⁹⁾

ستفني الكائنات وليس إلا

2- الجن والملائكة:

" انكر المعري الجن والملائكة"⁽⁵⁰⁾ فقال :

حَسّاً يُحَسُّ لَجَنِّي وَلَا مَلَكٌ⁽⁵¹⁾

قد عشتُ عمراً طويلاً ما علمتُ به

" ولكنه لم ينكر على الله قدرته على خلق أجسام نورانية ليست بلحم ولادم"⁽⁵²⁾

قال:

ضياءٍ, بغير لحمٍ ولادم⁽⁵³⁾

لستُ أنفي عن قُدرةِ الله أشباحَ (م)

اما الزهاوي فقد آمن بالملائكة والجن ، فقال معارضاً المعري:

وهي لله سجّد وركوع⁽⁵⁴⁾

رب شعر له الملائك تعنو

وقال :

عرجتُ روحه إلى الموطن الأعلى ليليل يدلّه جبريل

وبه رحبت ملائكة العرش(م) ، كما ينبغي له التبجيل⁽⁵⁵⁾.

وهكذا في كل شعره الفلسفي تلقانا هذه (اللزوميات) التي راح يقلد بها أبا العلاء، ويحاول أن يجاريه، شاعراً ليس أقل منه مقدرة فنية ، فالزهاوي حاكي المعري ونسج على غرار شعره ، والأصل في (المعارضة) الشعرية أن تركز على غريزة المحاكاة (= المماثلة) من ناحية ، وعلى غريزة المنافسة (=المقابلة) من ناحية اخرى...⁽⁵⁶⁾

فهو القائل بقصيدة (شيخ المعرة) مخاطباً المعري:

بسحره قادرا والسحر الحان

شدوت بالشعر للاجيال تطربهم

كما تمازج ارواح وابدان

الفاظه ومعانيه تمازجتا

سارت بها في فضاء الارض ركبان

قصائد ومقاطع مخلدة

كانها لؤلؤ رطب ومرجان

فيها الحقائق مبعوث فرائدها

كلاهما لي اذا ماجد فتان⁽⁵⁷⁾

الشعر اسمعه كالسحر ابصره

3- النبوات والأديان : شكك المعري في الديانات وكذب الدين وحمل الأديان مسؤولية الشقاق والبغض والعداوة بين الناس في مواضيع كثيرة من شعره في اللزوميات : " موقفه من النبوات لا يختلف عن موقفه من الملائكة والجن " انكر المعري النبوات" (58) قال:

تَلَوْا بِاطِّالًا، وَجَلَّوْا صَارِمًا
وقالوا: صَدَقْنَا! فقلتم : نَعَمْ! (59)

ويقول الدكتور طه حسين :

"إن الخطأ الذي وقع فيه المعري، هو أنه حمل على الدين ذنب أهله ، وعاب الشرائع بآثام أصحابها" (60)
"أما الزهاوي فكان موقفه مغايرًا لموقف المعري في هذا الصدد ، فقد أقر بالديانات" (61) :

قال مادينك الذي كنت في الدنيا عليه وانت شيخ كبير

قلت كان الاسلام ديني فيها وهو دين بالاحترام جدير (62)

الزهاوي موقفه لا يختلف عن المعري إذ حمل على الدين ذنب أهله:

"وقع في الخطأ الذي وقع فيه المعري إذ حمل على الدين ذنب أهله ، وعاب الأديان بجرائر معتقديها فزعم أن الأديان سبب لإثارة الحروب والمنازعات والبغضاء" (63) ، فعارضه قائلاً:

كم من حروب أثار الدين ثائرها فكان يظهر في حوماتها باسا
للدين في كل قطر أهل كلم سحارة اللفظ يستهوي بها الناس (64)

وهذا كلام تأثر فيه بقول أبي العلاء:

إنَّ الشَّرَائِعَ أَلَقْتَ بَيْنَنَا إِحْسَاءً
وأودعنا أفانينَ العداوات
وهل أبيحت نساء القوم عن عُرضٍ
للعُربِ إلا بأحكامِ النُّبُوتِ ؟ (65)

أعجب الزهاوي بالبيت الثاني، فكتب في معناه ساخرًا من الجهاد ، الذي يؤدي الى سبي النساء:

إن أجر المجاهدين كثير ليس يحصى بالحصر والتعداد
فإذا ما حباهم الله نصرًا ملكوا بنت كل عالج معادي
شهد الله أن ذلك حق منه قد جاء في كتاب هادي (66)

4- الجبر: ذكر الجبر في اللزوميات أكثر من مائتي مرة ، فإن حياته وشعره ينطلقان به:

" آمن المعري بالجبر ودافع عن فكرته دفاع الكمامة" (67)

فهو القائل:

إذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة
ألمت ولا تستطيع دفع كبير
فسلم إلى الله المقادير راضيًا ولا تسألن بالأمر غير خبير (68)

وهو القائل:

- فإن رحلتُ بالرَّغمِ عن مستقرِّها
تأثر الزهاوي بفيلسوف المعرفة، فقال معارضاً إياه:
فما كان سُكناها له باختيارها (69)
- قد بلاني الزمان سهلاً وصعباً
فبدا لي انا اذا ما فعلنا
وبلوت الزمان حلوّاً ومرّاً (70)
فكلانا في فعله ليس حراً
- "بل لقد رأى المعري أن أمر الجبر غير قاصر على المجيء إلى الدنيا والخروج منها بل هو منسحب إلى أمور أخرى في حياة الإنسان" (71) :
- وما فسدتُ أخلاقنا باختيارنا
فقال الزهاوي معارضاً:
ولكن بأمرٍ سببته المقاديرُ (72)
- قد غوت من بعد الهداية ناس
هو شاء انغماسها في المعاصي
ومن الله غيِّها وهداها
وهو عن ايتان لها ينهاها (73)
- وقال:
- إنني في جميع ما أنا آت
الأنسان في نظره ليس حراً فيما يفعله:
مكروه ليس في يدي قيادي (74)
- ليس الإنسان وإن ماري
حر فيما يتعمده (75)
وليس مخيراً:
- قد عاتبوني من جهالتهم على
ماجنت استبق الحياة مسارعاً
ماقد أتيت كأنني مختارُ
لو كان لي قبل المعجى خيار (76)
- وقال : ماحبوني شيئاً من الحول والقدرة حتى أدير مالايدير
كان خيراً مني الحجارة تثوى
حيث لا أمرٌ ولا مأمورُ (77)
- 5- البعث: " حكم الإسلام صريح في البعث وحشر الأجسام، أما أبو العلاء فمضطرب الرأي في أمر البعث" (78)
- هو تارة يثبته :
- قال المنجم و الطيب كلاًهما :
إن صحَّ قولكما فلسْتُ بخاسرٍ ،
لا تحشرُ الأجسادُ قلت :إليكما
أو صحَّ قولِي فالخسارُ عليكما (79)
- وهو تارة اخرى ينفيه :
- لو كانَ جسْمُكَ متروكاً بهيئته
كالدنَّ عطلَّ من راحِ تكون به
بعد التلافٍ ،طمعنا في تلافيه
ولم يُحطِّمْ، فعادت مرةً فيه

لكنه صار أجزاءً مقسمةً ثم استمر هباءً في سَوافيه (80)

ويكرر النفي تلميحا:

فَطِنُ الحاضِرِينَ من يفهم التعريضَ (م) حتى يظنُّه تصريحًا
فَرَحُوكُم بباطلٍ، شيمَةُ الخمرِ (م) فمهلاً إلا أوثرِ التَّفْرِيحَا
كيفَ لي أن أكونَ، في داري الأخرى (م) معافئٍ من شِقْوَةٍ مستريحَا
ذا اقتناعٍ، كما أنا اليوم فيه أو أخلى فلا أريم الضريحَا (81)
وهو تارةً ثلاثة يقف موقف الشك من البعث فلا يشبهه ولا ينفيه فيقول:

دارانِ إما هذه فمسيئتهُ جداً ولا خَبِرُ لتلك الدَّارِ
ما جاء منها وافد مُتَسرِّعُ فنقول للنبي الجديد بدارِ (82)
وهو يشكُّ في البعث شكاً شديداً فيقول:

زَعَمُوا أنني سأرجعُ شَرخاً كيف لي، كيف لي، وذاك التماسي؟
وازورُ الجنانَ أُخَبِرُ فيها بعد طولِ الهُمودِ في الأرماسِ (83)
ويعاوده الشك تارةً أخرى فيقول:

لو جاء من أهل البلى مخبرٌ، سألتُ عن قومٍ وأزحت
هل فازَ بالجنةِ عمالها، وهل ثوى في النارِ نُوبختُ
وبعضُ ذا العالمِ من بعضه، لولا إياةُ لم يكن فُختُ (84)
وقد عارضه الزهاوي فأثبت البعث تارةً ونفاه تارةً أخرى، وتارةً ثلاثة يشك فلا يقطع برأي:

هل لمن يرقدون في الالحداد

يقظة بعد كل هذا الرقاد

مالهم عودة كما يعد الدين أم القوم مالهم من معاد (85)

أترى عن عقيدة ان جسمي سوف يخضر عوده بعد تبيس (86)

لا تسألوني عن مصير من انطوا أنا بالعواقب لست بالمتكهن
قالوا وراء الموت أهوال ولم أحفل بما قالوا ولم أتيقن (87)

لست أدري أالفناء ستمضي بعد انا نموت ام للخلود
حبذا لو حظيت من بعد موتي بحياتي التي انتهت من جديد

إنني في شك وأن ملأوا سمعي بوعد يروونه ووعيد⁽⁸⁸⁾

فلا يقوم من الاجداث ملحد

مالمحياة وراء الموت تجديد

اما الليالي فتلكم كلها سود⁽⁸⁹⁾

فيها النهار كليل لاصباح له

6- الروح : ليس للمعري في الروح رأى ثابت , فقد ذهب فيه مذهبين : أحدهما مذهب افلاطون ,

وهو أنه جوهر مجرد , الثاني مذهب الماديين من قدماء الفلاسفة , وهي أن الروح نازٍ يُخمدُها الموت

" أن أبا العلاء رحح فراق الروح للجسم بعد الموت فراقا لالقاء بعده"⁽⁹⁰⁾

فهو القائل :

أطير فما عادَ لَمَّا نَفَر⁽⁹¹⁾

وَرُوحُ الْفَتَى أَشْبَهَتْ طَائِرًا

قال الزهاوي معارضاً:

ليس للروح بلاجسم على الارض ثبوت

فاذا مامات مني - الجسم فالروح تموت⁽⁹²⁾

وقال :

روح به كان قبل الموت مرتبطا

قد فارق الجسم يسمو وبعدهما هبطا

وقد هوى الجسم بعد الروح منهبطا⁽⁹³⁾

لقد علا الروح بعد الجسم مرتقبسا

الزهاوي في معارضته الشعرية ألغى الحدود بين الماضي والحاضر في سبيل تجديد الأدب وتطويره ،

دون زعم لتجديد قائم من فراغ دون ادعاء عبقرية فردية لأديب ما إلا من خلال تداخله مع نصوص

اخرى مبدعة ، فشارك (الزهاوي) فيلسوف المعرة عرشه في الجلوس على قمة الشعر الفلسفي، وقد يفوق

معري الأمس حسارة وبريقا.

- الفلسفة العلمية:

1. أصل الإنسان ومنشأ الحياة:

" تجمع الأديان السماوية على أن آدم هو أبو البشرية ، فهو أصل الحياة على الأرض،⁽⁹⁴⁾ لكن المعري

شك في ذلك فقال:

قبله آدم على إثر آدم⁽⁹⁵⁾

جائر أن يكون آدم, هذا

"أما الزهاوي فقد كان رأيه أقرب إلى الروح العلمية وكان متأثراً بما توصل إليه علماء عصره من أبحاث في النشوء والارتقاء والتطور. وقد سبق الحديث عن تأثير الزهاوي بنظرية دارون الذي تأثر بأبحاث ولاس والذي أثر في أبحاث نيتشه..."

فالزهاوي قد أنكر صراحة ما ذكرته الأخبار عن نشأة الانسان" (96)
قال معارضاً المعري:

نقلوا عن نشأتنا امرأً
ما جاء العقل يؤيده (97)

في قصيدة (قرد الغاب):

رجعتُ الى الماضي البعيد بفكرتي
تقلبت في الاصلاب دهرأً و بعده
وقلت لقرد الغاب يالك من قرد
نسلت ابنك الانسان نادرة الولد (98)

2. الدنيا: لم يكن رأي المعري بالدنيا افضل من رأيه في الإنسان فهو عليها ناعم ومن خستها اشتق لؤم الإنسان فلم يزل يذمها ويصفها بصفات حتى إنه ليعد أكثر الشعراء ذمأً للدنيا وبغضاً لها: أكثر الشعراء ذمأً للدنيا , ومن لؤمها وخستها اشتولؤم الإنسان "أشتهر المعري بذهمه الدنيا والإزاء بها وقد كان من أحواله المادية والاجتماعية وظروف المجتمع والسياسة والدين في عصره ما يبرر ذلك..." (99)
قال :

فياموت زر إنَّ الحياة ذميمة
ويا نفس جدي أن دهرك هازل (100)

خسست , يا أمنا الدنيا، فأف لنا
بنو الخسيصة أوباش، أخساء (101)

أما الزهاوي ، فعل الرغم من أنه مر بأزمات نفسية شديدة تمنى في بعضها الانتحار، لكنه كان في صميمه محبا للدنيا مؤثراً لها، بل تمنى وهو على أعتاب السبعين أن يطول عمره وأن يعمر في الدنيا طويلاً. (102)

قال معارضاً المعري

في ديوانه (النزغات)، يقول :

اجعل قصارك في أن
تعيش عيشاً رغيداً
وإن حظيت بنعمى
فاطلب عليها مزيدا
وحد من الحرب واحذر
من أن تكون شهيدا
واربأبنفسك من أن
تهون أو تستفيدا

ولا تدع أن يكيدوك (م) واجتنب أن تكيدا
ولا تصاحب لئما أو أحمقا أو حسودا
وعش معيشة حر قد فكك عنه القيودا
عش ما تمكنت في هذه الحياة سعيدا (103)

وظف الزهاوي تقنية التناص المضاد في خطابة الشعري كما وظفها قبل الكثير من الشعراء، فهو يعمد إلى اختطاف الحمل وتحويرها، وأحيانا إلى قلب معانيها في صور نقيضة لما كانت عليه، وهذا لا يقلل من شأن النص السابق أو يقصيه ولا يحاول كذلك التشويش على القارئ الذي تبين على تلك المخالفة للنص السابق. (104)

3. الأخلاق: يرى المعري أن المصائب سببها الناس وأخلاقهم وأفعالهم السيئة والتي يصرون عليها وقد أطال التفكير ، فلم ينتج له ذلك إلا أن الإنسان شرير بطبعه ، وأن الفساد غريزة فيه " لقد قيل ان المعري أبيقوري النزعة مستدلين ببعض ما في لزومياته " (105):

ولم أعرض عن اللذات، إلا لأن خيارها عني حسنه (106)

عارضه الزهاوي قائلاً:

لا تقف وجه لذاتك (م) مكتوف اليدين
أنت لا تأتي إلى دنياك (م) هذي .. مرتين (107)

4. الخير والشر في الإنسان : قاعدة المعري من الأخلاق في اللزومات قريبة من قاعدة اللذة التي وضعها الفيلسوف اليوناني أبيقور: " إن الإنسان شرير بطبعه هكذا اعتقد المعري كما قيل ، ولذلك افتن في ذم الإنسان وتمنى لو أنه لم يخلق " (108)

إن مازت الناس أخلاق يعاش بها فإنهم عند سوء الطبع، أسوء (109)

ياليَتِ آدم كان طلق أمهم
ولدتهم في غير طهر عاركا،
أو كان حرّمها عليه ظهار
فلذاك تُفقد فيهم الأظهار (110)

عارضه الزهاوي ، فقال :

ان جميع الكون بالشر البغيض مفعم
والشر قبل الخير كان فهو منه اقدم (111)

وقال :

ان قومي قد أفسدوا لاتذرربّ
على الأرض منهم ديارا

ان تذرهم يارب في غيرهم لا
يلدوا الا فاجرا كفارا
انهم من ضلالهم في تبار
لا تزدهم يارب إلا تبارا (112)

وعلى هذا يمكن الاستدلال على عظمة اللزوميات واستمرارية تأثيرها من خلال موقعها في زحام هذه المعارضات ، فلاشك في أن ما أصبح موضوعا لمعارضات الشعراء، لا بد من أن يظل في بؤرة الإعجاب لدى المتأخرين منهم، فضلاً عن موقعها الأدبي في عصره، بما يكفي لجعلها محورا ينصرف إليه الزهاوي، وربما بسبب دوافع فنية من إعجاب خالص بها، وهذا ما ذكرناه في الأبيات الشعرية التي ذكرها الزهاوي، فكانت لهذه المعارضات قيمتها في أطراف الحركة الأدبية قديمها وحديثها.

وجد الزهاوي معادله جاهزاً في لزوميات المعري، ذكرته بما حقائق واقعة، فوقف عليها، أو حاول، معارضتها ليحكي من خلالها واقعه وتجاربه وشخصيته ، كما يحكي أيضاً أبعاد الفن والنفس كما عكستها القصائد المعارضة.

التوصيات

- مصطلح التناص ليس جديداً على ثقافتنا النقدية ، لأن له جذورا في تراثنا النقدي ، إذ ورد تحت مسميات أخرى ، كالاقتباس ، والتضمين، وما يدخل في إطار التداخل والتشابك بين النص الجديد والنص القديم، دون أن يتخلى عن القديم تماماً.
- الزهاوي يحيل بالمعهد على المأثور، وبهذا الأسلوب قد ساعد على بقاء المأثور حيا، أو أعاد له الحياة في صورة معاصرة، ولعل الزهاوي قد سلك هذا المسلك حين استدعى الشعر العربي القديم في تناصه مع مجموعة من الشعراء، يستدعيهم إما بصورة التضمين لبيت أحدهم ، أو بصورة متداخلة مع نصه كالمعارضات.
- كثرت المعارضات الشعرية في عصر النهضة عندما وجدت أمام الشعراء نماذج شعرية ذات مستوى فني عال، تستحق أن يجردها الشاعر التالي عبقريته معارضاً، ومحاكياً، وطامحاً إلى أن ينسج على منوالها إثباتاً لمقدرته الفنية.
- شارك الزهاوي فيلسوف المعرفة أبا العلاء عرشه في الجلوس على قمة الشعر الفلسفي .. فكانت معارضته ذات قيمة أدبية عالية، وقد يفوق معري اليوم معري الأمس جسارة وبريقا.
- التناص في اشعار الزهاوي تناص داخلي (مباشر) من خلال التضمين والمعارضات.
- المعارضة في شعري الفلسفي هي معارضة ناقصة ، لأن الزهاوي يلتزم معاني القصيدة ومفهومها العام ملتزم الوزن والقافية، عكس المعري الذي يلتزم ما لا يلزم.

الهوامش

- (1) التناص في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجاً ، حصة البادي، دار كنوز المعرفة ، الأردن، 2008: 26.
- (2) ينظر النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي. دراسة، محمد عزام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق: 2016: 39-40.
- (3) المصدر نفسه: 40-41.
- (4) التناص اللغوي نشأته وأصوله وأنواعه، نعمان عبد السميع متولي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014: 30.
- (5) المصدر نفسه: 34.
- (6) ينظر المصدر نفسه: 35.
- (7) ينظر التناص التراثي في روايات غازي القصيبي دراسة نقدية تحليلية، هند سعيد سلطان، النشر العلمي والمطابع، السعودية ، 1435هـ: 213.
- (8) المصدر نفسه: 220.
- (9) ديوان الزهاوي، دار العودة ، بيروت، ط1، 1979: 496.
- (10) ديوان عمرو بن كرب الزبيدي، صنعة هاشم الطعان، مطبعة الجمهورية، العراق، 1970: 69.
- * عمرو بن كرب الزبيدي: حضر القادسية وعمره 106 سنوات ، وذكر إنه شهد صفين وأنه أدرك خلافة معاوية ، إلا إنه الراجح انه قتل في معركة نهاوند ودفن هناك . ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، صنعه هاشم الطعان 130 .
- (11) علم لغة النص النظرية والتطبيق ، عزة شبل محمد ، تقلد الاستاذ سلمان العطار ، مكتبه الآداب ، القاهرة ، دار المعارف ، القاهرة.. ، ط1 ، 2007: 79
- (12) ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط4 ، د.ت : 35.
- (13) ديوان الزهاوي/ الأمثال: 547.
- (14) المصدر نفسه: 638.
- (15) ديوان الزهاوي / الأوشال: 517.
- (16) المصدر نفسه: 132
- (17) المصدر نفسه: 286.
- (18) ديوان المعتمد بن عباد، ق: حامد عبد المجيد، أحمد أحمد بدوي، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ط3، 1م، 2006: 88.
- (19) ديوان الزهاوي/ الأوشال: 663.
- (20) ينظر مقال نص المعارضة وإعادة إنتاج المعنى دراسة في معارضات الأحيائيين، محمود فرغلي علي موسى ، قسم المقالات الأدب واللغة والنقد 2014/12/22.
- (21) ينظر من شعراء الأحياء (أحمد شوقي، معروف الرصافي ، محمد الشاذلي خزنة دار، إنجاز د. آمال موسى وآخرون ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الألكسو، د.ت: 16.
- (22) ينظر المصدر نفسه: 18.
- (23) لسان العرب، ابن منظور ، مراجعة وتدقيق، د. يوسف البقاعي، إبراهيم شمس الدين، نضال علي، منشورات الأعلى للمطبوعات، بيروت، ج3، ط1، 2005م: 2581.
- (24) المعارضات في الشعر الأندلسي ، دراسة نقدية موازنة ، يونس طركي سلوم البحاري، دار الكتب العلمية، لبنان ، ط(6) 2008: 46.
- (25) ينظر المصدر نفسه: 48.
- (26) الديوان/الأوشال : 488.
- (27) ينظر المعارضات الشعرية(أنماط وتجارب) ، الدكتور عبد الله التطاوي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1998: 87.
- (28) الزهاوي وديوانه المفقود، هلال ناجي دار العرب، القاهرة، د.ط، 1963: 87.

- (29) المصدر نفسه: 94.
- (30) لزوم مالا يلزم، أبو العلا المعري، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، د.ط، د.ت: 603.
- (31) ديوان الزهاوي/ الأوشال: 600.
- (32) المصدر نفسه: 35.
- (33) الزهاوي وديوانه المفقود ، هلال ناجي : 98.
- (34) لزوم مالا يلزم: 2 / 341.
- (35) المصدر نفسه: 1 / 207.
- (36) الديوان/ الأوشال: 485.
- (37) رباعيات الزهاوي، مطبعة القاموس العام، بيروت، 1924م: 156.
- (38) الزهاوي وديوانه المفقود ، هلال ناجي : 100.
- (39) لزوم مالا يلزم: 2 / 378.
- (40) اللباب ، جميل صدقي الزهاوي: مطبعة دار الفرات ، بغداد، 1928: 212.
- (41) الزهاوي وديوانه المفقود ، هلال ناجي : 102.
- (42) لزوم ما لا يلزم: 519.
- (43) ديوان الزهاوي: 674.
- (44) الزهاوي وديوانه المفقود : 116.
- (45) لزوم مالا يلزم: 2 / 339.
- (46) المصدر نفسه: 1 / 71.
- (47) المصدر نفسه : 2 / 253. التبيك : الأكم ، ضد الوهود ، الواحدة نبكة المصدر نفسه.
- (48) النزغات : 348.
- (49) الكلم المنظوم، عنى بنشره وترتيبه محمد يوسف نجم، ج أول، مصر ، 1909م: 38.
- (50) الزهاوي وديوانه المفقود: 127.
- (51) لزوم مالا يلزم : 2 / 240.
- (52) الزهاوي وديوانه المفقود: 127.
- (53) لزوم مالا يلزم: 2 / 488.
- (54) ديوان الزهاوي/ الاوشال: 595.
- (55) المصدر نفسه: 650.
- (56) النص الغائب ، محمد عزام: 157.
- (57) الديوان/ الأوشال: 448.
- (58) الزهاوي وديوانه المفقود: 130.
- (59) لزوم مالا يلزم: 2 / 490.
- (60) الزهاوي وديوانه المفقود : 130.
- (61) المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
- (62) ديوان الزهاوي/ الاوشال : 716.
- (63) الزهاوي وديوانه المفقود: 131.
- (64) المصدر نفسه: 341.
- (65) لزوم مالا يلزم: 1 / 228 وينظر الزهاوي وديوانه المفقود : 131.
- (66) الزهاوي وديوانه المفقود، النزغات: 346.
- (67) الزهاوي المصدر نفسه 136.
- (68) لزوم مالا يلزم: 1 / 530.

- (69) المصدر نفسه: 529/1.
- (70) ديوان الزهاوي / الأوشال: 573.
- (71) الزهاوي وديوانه المفقود: 137.
- (72) لزوم مالايلىم: 421/1.
- (73) الثمالة ، جميل صدقي الزهاوي / مطبعة التفيف الاهلية، بغداد، 1939م: 44.
- (74) الديوان / الأوشال: 601.
- (75) ديوان الزهاوي: 48
- (76) الرباعيات : 183.
- (77) الديوان / الأوشال: 717.
- (78) الزهاوي وديوانه المفقود: 142.
- (79) لزوم مالايلىم: 433/2.
- (80) المصدر نفسه: 629/2.
- (81) المصدر نفسه: 294/1.
- (82) المصدر نفسه: 581/1.
- (83) المصدر نفسه: 67/2.
- (84) المصدر نفسه: 212/1.
- (85) ديوان الزهاوي / الأوشال: 673.
- (86) المصدر نفسه: 434
- (87) الثمالة : 15.
- (88) ديوان الزهاوي: 628.
- (89) المصدر نفسه: 549.
- (90) الزهاوي وديوانه المفقود: 154.
- (91) لزوم مالايلىم: 615/1.
- (92) اللباب : 244.
- (93) المصدر نفسه: 215.
- (94) الزهاوي وديوانه المفقود: 154.
- (95) لزوم مالايلىم: 489/2.
- (96) الزهاوي وديوانه المفقود: 154
- (97) ديوان الزهاوي: 48.
- (98) المصدر نفسه: 506.
- (99) الزهاوي وديوانه المفقود: 157.
- (100) سقط الزند ، أبو العلاء المعري ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، 1957: 195.
- (101) لزوم مالايلىم: 47/1.
- (102) ينظر الزهاوي وديوانه المفقود: 157 - 158.
- (103) الزهاوي وديوانه المفقود ، النزعات: 332.
- (104) ينظر التناس في الشعر العربي الحديث (البرغوثي نموذجاً، حصة البادي: 159.
- (105) الزهاوي وديوانه المفقود: 171.
- (106) لزوم مالايلىم: 527/2.
- (107) الزهاوي وديوانه المفقود ، النزعات: 334.
- (108) المصدر نفسه: 172.

(109) لزوم مالايلم: 48/1.

(110) المصدر نفسه: 465/1.

(111) ديوان الزهاوي: 681.

(112) المصدر نفسه: 203.

المصادر والمراجع:

- التناصر التراثي في روايات غازي القصيبي دراسة نقدية تحليلية ، هند سعيد سلطان، النشر العلمي والمطابع، السعودية، 1435هـ.
- التناصر في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجاً، حصة البادي، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2008.
- التناصر اللغوي ، نشاته وأصوله وأنواعه، نعمان عبد السميع متولي، دار العلم والايمن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- الشمالية، جميل صدقي الزهاوي، مطبعة التفيض الإلهية، بغداد، 1939م.
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ، القاهرة، ط4، .
- ديوان الزهاوي ، دار العودة ، بيروت، ط1، 1979.
- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي، صنعه هاشم الطعان، مطبعة الجمهورية، بغداد، 1970.
- رباعيات الزهاوي، مطبعة القاموس العام، بيروت، 1924م.
- الزهاوي وديوانه المفقود، هلال ناجي ، دار العرب، القاهرة، د.ط، 1963.
- سقط الزند أبو العلاء المعري، دار صادر للطباعة ، بيروت ، 1957.
- علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، عزة شبل محمد، تقدم الاستاذ سلمان العطار ، مطبعة الآداب ، القاهرة ، ط1، 2007.
- الكلم المنظوم، الزهاوي، عنى بنشره وترتيبه محمد يوسف نجم، ج أول، مصر، 1909م.
- اللباب ، جميل صدقي الزهاوي، مطبعة دار الفرات، بغداد، 1927.
- لزوم مالايلم، أبو العلاء المعري ، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، د.ط، د.ت.
- لسان العرب، ابن منظور، مراجعة وتدقيق ، د. يوسف البقاعي، ابراهيم شمس الدين، نضال علي، ج3، ط1، 2005.
- المعارضات الشعرية(أنماط وتجارب)، د. عبد الله التطاوي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1998.
- المعارضات في الشعر الاندلسي دراسة نقدية موازنة، يونس طرقي سلوم البجّاوي، دار الكتب العلمية، لبنان ، ط1، 2008.
- من شعراء الإحياء (احمد شوقي، معروف الرصافي، محمد الشاذلي، خزنة دار، إنجاز د. آمال موسى وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الألكسو، د.ت.
- مقالات من الأنترنت.
- نص المعارضة وإعادة إنتاج المعنى دراسة في معارضات الإحيائيين ، محمود فرغلي علي موسى علي موسى ، قسم المقالات الأدب واللغة والنقد، 2014/12/24.